التطور التاريخي لنسخ القران الكريم في عصر الرسالة والخلافة الراشدة

الباحث حذيفة كريم شاحوذ أ.د. إيمان محمود حمادي
جامعة الانبار- كلية الآداب

المستخلص

يتناول بحثنا هذا عن ((التطور التاريخي لنسخ القران الكريم في عصر الرسالة والخلافة الراشدة)) لقد حفظ الله تعالى القران الكريم بواسطة رسوله (ﷺ) الذي استقبله فأحسن استقبال وحفظه اتم الحفظ ، فقام به خير قيام ،وبلغه احسن التبليغ، أذ يعد نسخ القران الكريم من اهم الاحداث المهمة التي شهدتها الدولة العربية الاسلامية وكان للصحابة(ﷺ) دوراً مهماً في عملية النسخ التي ولا سيما جمع المصحف الشريف في زمن ابو بكر الصديق(ﷺ) ونسخ المصاحف الشرفية على عهد عثمان بن عفان عندما امر بأرسال المصاحف التي تم نسخها وتوزيعها على الامصار وحصل هذا التدرج في حفظ كتاب الله تعالى تحت إشراف نخبة هم افضل البشر بعد الأنبياء فسبحانه الذي اختارهم في اصعب الظروف وأكثرها حساسية ليتحقق على ايديهم معجزة حفظ كتاب الله تعالى.

الكلمات المفتاحية: التطور التاريخي، القران الكريم ، النسخ.

The Historical Development of Transcribing the Noble Qur'an in the Prophet's and Calipha's Eras

Researcher Hudhaifah K. Shahooth Prof.Dr. Iman M. Al-Obaidi
University of Anbar –College of Arts
Hut19a4008@uoanbar.edu.iq

Abstract

This research deals with ((The Historical Development of Transcribing the Noble Qur'an in The Prophet's and Rashidun Eras)). God Almighty preserved the Noble Qur'an through His Messenger (Peace be upon him) who received it well and memorized it perfectly. He did his best for this job and apprised the best message to the others. The transcription of the Noble Qur'an is one of the most significant events in the Arab Islamic state. The Prophet's companions (May Allah be pleased with them) had an important role in the process of transcribing, especially the compilation of the Noble Qur'an in the time of Abu Bakr Al-Siddiq ((May Allah be pleased with him)) and the transcribing of the Qur'ans during the era of Othman bin A'fan ((May

Allah be pleased with him)) the Calipha who ordered for the transmission of the Qur'an's transcriptions to be distributed to the regions. However, that gradual progression in preserving the Book of God Almighty took place under the supervision of an elite who are the best of human beings after the prophets. Glory be to the One who chose them in the most difficult circumstances to achieve the miracle of preserving the Book of God Almighty.

Key words: Historical Development, Transcribing, Qur'an.

المقدمة

لما أذن الله عز وجل ببداية البعثة المحمدية، أنزل القرآن الكريم من اللوح المحفوظ في السماء السابعة، إلى السماء الدنيا والحكمة من نزول القرآن الكريم مفرقًا بحسب الأحداث والوقائع هي تثبيت قلب النبي (ﷺ) وقلوب المؤمنين فيما يلاقون من تحديات وعقبات أيضًا من حكمة نزول القرآن مفرقًا منجمًا تسهيل حفظه، والتدرج في التشريع حتى يطيق الناس الالتزام به والانتقال عن جاهليتهم، وبسبب هذا النزول المستمر للوحي الإلهي بالقرآن الكريم بواسطة جبريل عليه السلام، الذي يسمع الوحي والقرآن الكريم من رب العزة ﷻ، ثم ينزل به على النبي (ﷺ) ، واستمرار نزول القرآن طيلة البعثة المحمدية ٢٣ عامًا، لم يكن ممكنًا جمع القرآن في كتاب بين دفتين، أذ كان الصحابة(ﷺ) يحفظون من القرآن الكريم، ومنهم من يحفظ القرآن كاملًا ويعتنون بحفظهم له بدقة ، ويعرفون باسم القراء (ﷺ) أذ خصص له مجموعة من الصحابة يكتبون ما ينزل من القرآن الكريم وقد عرفوا (بكتاب الوحي) أذ كان (ﷺ) يشرف عليهم ويأمرهم بضم الآيات في السورة الواحدة لبعضها البعض مع ترتيب الآيات في السور، وبعد وفاة النبي (ﷺ) وتولي الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) الخلافة، حيث كان التصدي للمرتدين أول مهمة قام بها الخليفة ، وكان في طليعة من تصدى للمرتدين أهل القرآن الكريم من الصحابة الكرام، وذلك أن أهل القرآن هم الطليعة والقدوة في كل شيء، ففي معركة اليمامة ضد مسيلمة الكذاب، وهي المعركة الفاصلة مع المرتدين ،اذ ادرك الخلفة عمر بن الخطاب خطورة استشهاد حفظة القرآن، لأن القرآن الكريم الأصل فيه تلقي المشافهة عن رسول (ﷺ)،ومن هنا كانت البداية الاولى لجمع القرآن الكريم في زمن الخليفة ابو بكر الصديق في مصحف واحد بين دفتين مرتب السور أذ وكل بهذه المهمة الصحابي الجليل زيد بن ثابت (ﷺ) بجمع سور القران الكريم ونسخها على رقاع والجلد، ولحف النخل والعظام والحجارة والخشب ،وبهذا أصبح القرآن الكريم مكتوبًا ومرتبًا ومجموعًا في مكان واحد، اما في

عهد الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) فتوسعت الفتوحات ودخل كثير من الأمم الأعجمية في الإسلام، ولكن بسبب حركة الفتوحات والجيوش كان يختلط أهل الشام وأهل العراق وأهل مصر، فتختلف قراءتهم للقرآن بسبب عدم معرفتهم بنزول القرآن على سبعة أحرف، فتحدث مشاحنات ومشاجرات، وقد تنبه لخطورة هذا الأمر الصحابي حذيفة بن اليمان (ﷺ) وقد اخبر الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) بخطورة الموقف ، فعالج الخليفة هذه المشكلة بمشاورة الصحابة في توحيد المصاحف في البلدان باعتماد نسخة منقولة من مصحف الصديق، وتكون بحرف قريش، لتجتمع كلمة المسلمين على مصحف واحد بعد أن كثر غير العرب في المسلمين والذين لا يدركون لغات العرب والأحرف السبعة.

التطور التاريخي للكتابة :

لقد ظهرت اول بوادر الكتابة قبل حوالي ٣٢٠٠ق.م في منطقة هلال الخصيب وبالضبط مع الحضارة السومرية، حيث بدأ الإنسان يتعاطى الزراعة. فقد ازدهرت هذه الحضارة في حوالي ٢٠٠٠ق.م[١] وقد عرفت كتاباتهم بالمسمارية او الاسفينة ، وكانت تكتب على الطين ومن ثم يجففونها في الحرارة العادية بحيث تكتسب صلابة ليصبح فخار [٢]، وان هذا الاختراع العظيم يعتبر من الاختراعات الكبرى التي غيرت مجرى البشر ، وهذا الاختراع لا تقل اهميته عن اعظم الاكتشافات والاختراعات والمغامرات التي قام بها الانسان منذ يومه الأول حتى اليوم الحاضر[٣]، وقد صار يعبر عما في ذاته ، واصبح يفكر في الكتابة لأنه كان في حاجة الى التسجيل اعماله ومعاملاته وكلامه ،ليتمكن من تذكرها عند الحاجة ولى مراجعتها ، وكما وفكر في تسجيل حوادثه وكان كلما تقدم عقله توسعت مداركه شعر بحاجته الى تدوين اعماله واحاسيسه ، فعمد الى الطرق البدائية في التدوين، ثم اخذ يطور هذه الطرق تدريجاً حتى وصل الى ما يعرف بالكتابة الصورية[٤] ثم طورها تدريجيًّا حتى وصل إلى مرتبة الكتابة الصورية، أي، إنه استخدم الصور في مقام الألفاظ، بأن يرسم صورة، فإذا رآها أحد عرفها وسماها باسمها. وعرفت هذه الطريقة بالكتابة الصورية. غير أن هذه الطريقة وإن عبرت بعض التعبير عن مشاعر الكاتب، إلا أنها كانت عاجزة عن التعبير عن الأمور الروحية وعن الألفاظ المعنوية، وعن الأمور الحسابية وغير ذلك، لذلك لم يقنع بها بل أخذ يشحذ ذهنه لإيجاد طريقة أخرى مختصرة وبسيطة ولها قابلية على رسم المعاني والإحساس، فأوجد من الكتابة الصورية اختزالًا نسميه الكتابة المقطعية أي إنه اختزل الصور، وجزأها إلى

مقاطع وأخذ منها مقاطعها الأولى فسماها بأسمائها الأصلية. فوصل بذلك إلى مرحلة المقاطع، وتمكن بسليقته وبذكائه من تحليل الأسماء والألفاظ التي يراد تدوينها إلى مقاطع، وتدوين أي كلمة بمقاطعها التي تتألف منها. وقد سهلت هذه المرحلة عليه كتابة الكلمات التي تعبر عن الآراء[٥] ، وقد وصل الينا إن أول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها، آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة، كتبها في طين وطبخه، فلما أصاب الأرض الغرق وجد كل قوم كتابًا فكتبوه، فأصاب إسماعيل عليه السلام الكتاب العربي[٦]، وقد روي عن ابن عباس (رضي الله عنه) انه قال : اول من وضع الكتاب العربي اسماعيل عليه السلام[٧]، وقد ذكر ابن الجوزي[٨] :((ان أول من خطّ بالقلم إِدْرِيس عَلَيْهِ السَّلَام)).

،فقد كان لوط (عليه السلام) يكتب الصحف المنزلة لإبراهيم (عليه السلام) [٩] ، وكان يوسف (عليه السلام) يكتب لعزيز مصر صاحب الرؤيا التي ذكرت

في القران الكريم ، وقد جاء ذكر هذه الحادثة في القران الكريم في قوله تعالى:

ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱠ[١٠]، أي ان كان : حفيظٌ بالكتاب عليمٌ بالحساب، وكان سليمان بن داود عليهما السلام كاتب أبيه، يكتب عنه المزامير وغيرها، وكان اصف بن عيصا كاتب سليمان بن داود، وهو الذي كان عنده علمٌ من الكتاب، فأتى سليمان بعرش بلقيس قبل أن يرتد إليه طرفه، وكان ذو القرنين كاتب بطلميوس، وكان هارون ويوشع بن نونٍ يكتبان بين يدي موسى عليه السلام الألواح والتوراة، وكان يحيى بن زكريا كاتب عيسى (عليه السلام) كتب له الحكمة والإنجيل[١١].

اما في العصر الجاهلي فأن الكتابة لم تكن مجهولة لدى العرب في جاهليتهم ، فانهم قد سجلوا عهودهم ومواثيقهم ومواعظهم ومأثرهم، وكانوا يجعلون الكتاب حفراً في الصخور ونقشاً في الحجارة وخلقة مركبة في البنيان [١٢]فقد كتب العرب بالخط العربي الذي عرف في الإسلام بالخط الكوفي قد كان معروفًا في الجاهلية منذ مطلع القرن الرابع الميلادي اي قبل الاسلام بثلاثة قرون كما انهم عرفوا النقط والاعجام، وقد كتبوا بهذا الخط الذي كان المسلمين يستطيعون قراءته في يسر، كما ان قيام المدارس التي تختص في تعليم الكتابة في الحواضر العربية في زمن الجاهلية نفسها، كما أن بعض العرب في الجاهلية لم يكونوا يكتفون بتعليم الكتابة العربية

وحدها، وإنما كانوا يتعلمون أيضًا لغات الأمم التي تربطهم بهم روابط كثيرة[١٣].

ان من اوائل الاشخاص الذين تعلموا الكتابة باللغة العربية هم ثلاثة من قبيلة طيء ، هم مرامر بن مرة[١٤]،وأسلم بن سدرة[١٥]، وعامر بن جدرة[١٦]سكنوا الأنبار واجتمعوا فوضعوا حروفًا مقطعة وموصولة ، فأما مرامر فوضع الصور، وأما أسلم ففصل ووصل، وأما عامر فوضع الإعجام، وقد اقتطع مرامر الخط من المسند فسمي الجزم[١٧]،فقد تعلمه منهم قوم من اهل الانبار ، ثم تعلمه اهل الحيرة من اهل الانبار[١٨]، وكان بشر بْن عَبْد الملك أخو أكيدر بْن عَبْد الملك بْن عَبْد الجن الكندي صاحب دومة الجندل، الذي تمكن من تعلم الكتابة من اهل الانبار، ثم خرج بعد ذلك الى مكة ، فتزوج الصهباء بنت حرب بن امية اخت ابي سفيان وقد علم الجماعة من اهل مكة الكتابة ،لذاك كثر من يكتب بمكة من قريش قبيل الاسلام[١٩]، ولا سيما أن شباب قريش الذين كانوا في أكثرهم تجارا، وكانوا يعقدون المعاهدات، ويسجّلون العقود ويحتاجون إلى كتابة الرسائل كانوا يعرفون في أكثرهم الكتابة العربية، والقرآن الذي ترد فيه إشارات كثيرة إلى الكتب والكتابة والعقود والنظم التجارية شاهد صريح على كون هذه الأمور كلها معروفة وممارسة لديهم وكتب السيرة والتاريخ والطبقات تؤكّد ذلك بذكر أسماء أشخاص بعينهم في مكة والمدينة كانوا يحسنون الكتابة والقراءة[٢٠]، لذلك فقد نقل ان من كان يجيد الكتابة عند دخول الاسلام من اهل مكة[٢١]،وقد ورد إن سبعة عشر رجلا كلهم يكتب عُمَر بْن الخطاب وعلي بْن أَبِي طالب، وعُثْمَان بْن عَفَّان، وأبو عُبَيْدة بْن الجراح، وطلحة ويزيد ابن أَبِي سُفْيَان، وأبو حذيفة بْن عتبة بْن ربيعة، وحاطب بْن عَمْرو أخو سهيل بن عمرو العامري عن قريش، وأبو سلمة بْن عَبْد الأسد المخزومي، وأبان بن سعيد بن العاصي بن أمية، وخالد بن سعيد أخوه، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري، وحويطب بن عبد العزى العامري وأبو سفيان ابن حرب بن أمية، ومعاوية بن أبي سفيان، وجهيم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، ومن حلفاء قريش العلاء بن الحضرمي[٢٢]، وقد ذكروا عدداً من النساء اللواتي يكتبن منهن الشفاء بنت عبد الله العدوية، وهي التي علمت حفصة بنت عمر الكتابة، وايضاً عائشة بنت سعد التي تعلمت الكتابة من والدها[٢٣].

فلما ظهر الاسلام بدأت بوادر الكتابة تزدهر وتنشر لذلك نجد ان الاسلام قد حث على تعلم الكتابة وحروفها وادواتها في القران الكريم[٢٤] فقد ظهر في يثرب عدة كتاب معروفين من قبيلة الاوس والخزرج وهم سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وابي بن كعب وزيد بن ثابت (ﷺ)[٢٥]، فكان يكتب العربية والعبرانية ورافع بْن مَالِك وأسيد بْن حضير ومعن بْن عدي البلوى

حليف الأنصار وبشير بْن سَعْد وسعد بْن الربيع وأوس بن خولى وعبد الله بن أبى المنافق[٢٦]، فكان ومن الطبيعي أن تنتشر الكتابة في "مكة" بعد ذلك بوصفها مركزاً دينياً وتجارياً، ولابد أن يكون هذا الانتشار عن طريق التعليم، إذ وجدت أماكن لتعليم في مكة والمدينة ، ودومة الجندل ، وغيرها[٢٧]، فقد تدارست فيها الاخبار والانساب والاشعار، فقد وقال ابن عباس رضي الله عنهما: كانت قريش تألف منزل أبي بكر (ﷺ) لخصلتين: العلم والطعام، فلما أسلم اسلم عامة من كان يجالسه[٢٨]، كما ظهرت الكتابة نتيجة الحاجة الماسة لها، ولقد ورد ذكر هذه الحاجة في القرآن الكريم وهو اقوى دليل على رفعة شأنها ، حيث ان الله نسب تعليمها الى نفسه واعتده وافر كرمه[٢٩] ، فقد قال الله في كتابه العزيز: چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ چ[٣٠]، أي ان الذي علم الكتابة بالقلم[٣١] .

كما ان الكتابة تعتبر من العوامل الأساسية التي يجب توافرها في الحضارة ، ولاسيما ان الأنسان بالكتابة يستطيع التواصل مع الناس الأخرين ، ويستطيع ان يدون ما جرى ويجري من احداث حوله للأجيال القادمة[٣٢].

اولاً: نزول القرآن الكريم:

لما بعث النبي (ﷺ) كان عمره اربعين سنة[٣٣]،وقد ذكر ابن سعد الذي لخص شخصية النبي (ﷺ) قبل البعثة حيث قال[٣٤]:((وشب رسول الله (ﷺ)مع أبي طالب يكلؤه الله ويحفظه ويحوطه من أمور الجاهلية ومعايبها لما يريد به من كرامته وهو على دين قومه حتى بلغ أن كان رجلا أفضل قومه مروءة وأحسنهم خلقا وأكرمهم مخالطة وأحسنهم جوارا وأعظمهم حلما أمانة وأصدقهم حديثا وأبعدهم من الفحش والأذى وما رئي ملاحيا ولا مماريا أحدا حتى سماه قومه الأمين لما جمع الله له من الأمور الصالحة فيه فلقد كان الغالب عليه بمكة الأمين)) ، لذلك كانت تأملاته الماضية قد وسعت الشقة العقلية بينه وبين قومه، فقد كان يذهب الى غار حراء[٣٥]، في جبل النور على بعد نحو ميلين عن مكة ويأخذ معه سويق من الماء ، فكان يقيم فيه شهر رمضان، ويقضي وقته في العبادة والتفكير فيما حوله من مشاهد الكون من قدرة مبدعة ، وهو غير مطمئن لما عليه قومه من شرك ،لكن ليس بين يديه طريق واضح ولا منهج محدد ولا اي طريق يقصد لكي يطمئن ويرضاه[٣٦]، خلال هذه الرحلة التي شهدها النبي (ﷺ) فقد بدأ تحول كبير في حياته لم يكن قد تهيأ له من قبل، لكن العناية الالهية التي كانت ترعى ذلك التحول وتوجهه نحو النبوة الكاملة التي تنكشف فيها حجب الغيب، ويتنزل الوحي

بالقران عليه[٣٧]، وكان اول مظاهر تحول شهده النبي (ﷺ)هذا ما ذكره ابن عباس أن (ﷺ) قال لخديجة (إني أرى ضوءاً وأسمع صوتاً)[٣٨]، فقد استمرت ارهاصات النبوة التي انتهت بلقاء النبي (ﷺ)بلقاء الاول بجبريل (عليه السلام) الذي حمل الرسالة ربه اليه[٣٩].

وقد نقل الحكمي عن ذلك الحدث العظيم عن عائشة (رضي الله عنها) حيث قالت:((أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ))[٤٠].

فقالت:((ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَأْتِي حِرَاءَ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ (رَضِيَ اللَّهِ عَنْهَا) فَتُزَوِّدُهُ لِمِثْلِهَا حَتَّى فَجَأَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ))[٤١].

فقد جاءه الوحي وهو في غار حراء فقال له اقرأ فقال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني[٤٢]، فقال: **ﱡﱠ لم لى لي ما مم نر نز نم نن** ني ىٰ ير **يز يم** ين **يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه** بج بح ﱠﱡ[٤٣].

فرجع بها رسول الله (ﷺ) يرجف فؤاده فدخل على خديجة(رضي الله عنها) بنت خويلد فقال:((زملوني زملوني[٤٤] فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتقري الضيف وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق))[٤٥]. فأن موقف خديجة (رضي الله عنها) قوة قلبها حيث لم تفرغ من سماع هذا الخبر الخارق، واستقبلت الأمر بهدوء وسكينة[٤٦]، فكانت خديجة (رضي الله عنها) قد ادركت ان من جبل على المكارم الاخلاقية لا يخزيه الله ابداً، فقد وصفنه بأنه يصل الرحم، وكون الانسان يصل اقربائه دليل على استعداد النفسي لبذل الخير والاحسان الى الناس فأن اقارب الانسان هم المراءة الاولى لكشف اخلاقه[٤٧].

ومما يبن شدة نزول الوحي على النبي (ﷺ) ما ذكره الأمام البخاري[٤٨] من حديث عائشة (رضي الله عنها) قالت:((ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا)).

وفي حديث عبادة بن الصامت[٤٩](ﷺ) قال:((كان نبي الله (ﷺ)إذا أنزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه))[٥٠].

فقد انطلقت به خديجة (رضي الله عنها) حتى اتت به الى ورقة بن وفل بن اسد بن عبد العزى، ابن عم خديجة ، كان امرأً تنصر في زمن الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الانجيل ما شاء من ان يكتب[٥١]، وكان شيخا كبيرا قد عمي، فقالت له خديجة، يابن عم اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة، يابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله (ﷺ) خبر ما رأى[٥٢]، فقال له ورقة: ((هذا الناموس[٥٣]، الذي كان ينزل على موسى، يا ليتني فيها جذعاً، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله (ﷺ) أو مخرجي هم فقال: نعم، لم يأت أحد بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزراً))[٥٤]، ثم لم ينشب ورقة أن توفى، وفتر الوحي[٥٥].

وقد ذكر ابن سعد:((نزل الملك على رسول الله (ﷺ) بحراء يوم الإثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان ورسول الله يومئذ بن أربعين سنة وجبريل الذي كان ينزل عليه بالوحي))[٥٦].

ثانياً: حفظ القران الكريم في عهد النبي (ﷺ):

لقد حفظ الله تعالى القران الكريم بواسطة رسوله (ﷺ) ، الذي استقبله فأحسن استقبال، وحفظه اتم الحفظ ، فقد قام به خير قيام، وبلغه احسن التبليغ[٥٧]، لذلك فقد ادرك الرسول(ﷺ) حقيقة الدور الجديد بعد ما انزل الله سبحانه عليه قوله تعالى:ﱡ **لم لى لي ما مم نر**ﱠ[٥٨]، فقد كانت هذه الآيات الكريمات المباركات اول شيء نزل من القران الكريم وفي هذه الآيات تنبيه على ابتداء خلق الانسان من علقة ، وأن من كرمه تعالى أن علم الإنسان ما لم يعلم، فشرفه وكرمه بالعلم، وهو القدر الذي امتاز به أبو البرية آدم على الملائكة، والعلم تارة يكون في الأذهان، وتارة يكون في اللسان، وتارة يكون في الكتابة بالبنان[٥٩].

وجاء ونداء جبريل(عليه السلام) له فقال:((يا محمد إنك لرسول الله حقاً فيسكن لذلك جأشه، وتقرّ نفسه فيرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا مثل ذلك، فإذا وافى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له ، مثل ذلك))[٦٠]، ثم نزول قوله تعالى:ﱡ **ئم ئه** بج بح بخ بمﱠ[٦١].

ا فقد كان رسول (ﷺ) يتعجل في بادئ الأمر في حفظ القرآن، فيسابق جبريل عليه السلام وهو يلقي إليه القرآن ساعة الوحي، فيردد الآيات قبل أن ينتهي الملك من الوحي مخافة

أن ينسى منه شيئا، وكان ذلك مما يشق عليه (ﷺ)، فجاء القرآن يطمئنه في أول الطريق، وينهاه عن تلك العجلة[٦٢]،فقال الله تعالى في كتابه العزيز:

ﭐﱡ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ

يه ئم ئه ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ مج مح مخ مم مى مي نج نح

نخ ﱵ ﱶ ني هج هم هى هيﱠ [٦٣]

وقد وردت آيات اخرى تدل على ان حفظ القران الكريم مكفول للنبي (ﷺ) وهي قوله تعالى: ﭐﱡ كا كم ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ هج ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗﱠ[٦٤] .

فقد روى الامام البخاري[٦٥]عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال:((كان رسول الله (ﷺ) يعالج من التنزيل شدة ، وكان مما يحرك شفتيه خشية ان ينفلت منه)) ، فأنزل الله تعالى قوله: ﭐ ﱡﭐ كا كم ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋﱠ [٦٦]، أن نجمعه في صدرك(اي ان نحفظه لك) ، وقرأنه، أن تقرأه[٦٧]. ﭐﱡ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ هجﱠ [٦٨] ، فإذا أنزلناه إليك فاستمع قرآنه[٦٩]، ﭐﱡ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗﱠ[٧٠]،

ثم إن علينا بيانه، علينا أن نبينه بلسانك[٧١]، فكان رسول الله إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي (ﷺ) كما قرأه جبريل (عليه السلام)[٧٢].

وقد ذكر الله تعالى حفظ القران الكريم في قوله تعالى: ﱡﭐ لي ما مم نر نز نم نن نىﱠ [٧٣] ، فَإِن الله تَعَالَى تولى حفظ كِتَابه بِنَفسِهِ الْكَرِيمَة ، وَلم يكل ذَلِك إِلَى غَيره، فَهُوَ مَحْفُوظ بحفظ الله تَعَالَى، وَحفظ الله تَعَالَى لِلْقُرْآنِ الْكَرِيم حفظ لهَذَا الدّين[٧٤]، وهذه الآيات الكريمة تؤكد أمرا هامّا، هو تكفّل الله المطلق بشأن القرآن، وحيا وحفظا وجمعا وبيانا، وإسناده إليه سبحانه، بكليته، فليس للرسول (ﷺ) من أمره إلا وعيه وحفظه وتبليغه، بعد أن أعطاه الله ملكة تامة للحفظ، فصار إذا أتاه جبريل استمع، فإذا ذهب جبريل قرأه كما قرأه عليه جبريل، يحفظ السورة الطويلة كما يحفظ السورة القصيرة، وليس هناك فرصة لنسيان شيء منه أو ضياعه[٧٥].

كما أن الاستعدادات التي خص الوحي بها النبي (ﷺ) فإن جبريل (عليه السّلام) كان يدارسه ما نزل عليه من القرآن في كل مرة[٧٦]، كما في الحديث الذي رواه الأمام البخاري[٧٧] عن عبد الله عن بن عباس(رضي الله عنه) قال:((كان رسول الله (ﷺ) أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله (ﷺ)أجود بالخير من الريح المرسلة)).

وعن عمر (ﷺ) قال: ((تعلموا القرآن خمسا خمساً، فإن جبريل عليه السلام نزل بالقرآن على النبي (ﷺ)خمسا خمسا))[٧٨].

فقد كانت ثمرة هذا العمل المبارك من حفظه للقران ، وهذه المدارسة بين النبي (ﷺ) وجبريل (عليه السلام)، ان حفظ رسول الله القران الكريم حفظاً لاحظ للنسيان فيه، وعن مجاهد فقد قال:((كان يتذكر القرآن في نفسه مخافة أن ينسى))[٧٩]، فقد قال الله في كتابه العزيز:

ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷽[٨٠] ، فكان بعضهم يكتبه، وكان آخرون يحفظونه، وأدّوه إلى من جاء بعدهم من أجيال المسلمين، وظل القرآن محفوظا كما تلقاه الصحابة عن رسول الله (ﷺ)حتى يومنا هذا[٨١].

ثالثاً: تدوين القرآن الكريم في العصر النوي الشريف :

جاء الإسلام واحدث تحولاً كبيراً في حياة العرب في تلك الفترة ، فقد حارب الاسلام الامية والجهل واخرج الناس من الظلمات الى النور الذي يهدي بهم الى طريق العلم والمعرفة[٨٢]، وكان النبي محمد (ﷺ)، يدفع اصحابه الى ان يتعلموا الخط ويحذقوا الكتابة ويهيئ لهم السبل بكل ما يستطيع من وسيلة مشروعة ، وقد ورد في غزوة بدر الكبرى ان المسلمين قد أسروا سبعين مشركاً فكان مما يقبل الرسول (ﷺ)، في فداء الواحد منهم ان يعلم عشرة من اصحابه الكتابة والخط[٨٣].

وقد شجع الاسلام النساء على التعلم والقراءة والكتابة[٨٤] ،وكان النبي(ﷺ)، يأمر اصحابه ان يعلموا الناس الكتابة [٨٥]، وقد اعلن الرسول (ﷺ)، أن الكتابة والقراءة عديلان للحرية، وبمثل هذه الطريقة اخذت ظلمات الأمية تتبدد بأنوار الإسلام شيئاً فشيئاً وحل محلها العلم والكتابة والقراءة[٨٦]، وهذا من اهم الادلة التي تشير على أن الاسلام دين سماحة وعلم والحضارة ومدنية.

فقد استخدم المسلمين في عهد الرسول (ﷺ)، مواد كثيرة وشائعة الاستعمال بدلاً من الورق ومن هذه المواد جريد النخل ، وكان الصحابة (ﷺ)يكتبون عليه آيات القران الكريم بعد ازالة الخوص ، فيكون التدوين على الطرف العريض، وعرفوا ايضاً الكراشيف ، وهي اصول السعف الغلاظ واللخاف وهي الخرقة ، وقطع الاديم او الرق أي الجلد الطبيعي المدبوغ وعظام اكتاف اضلاع الشاة والابل حيث كانت تدون عليه العهود والمواثيق ، وكان العرب يسمونه

الصحيفة البيضاء [٨٧]. وكان للرسول الاكرم (عليه الصلاة والسلام) جماعة تخصصوا بكتابة الوحي ورسائله ، وكان عليه السلام يكتب كثيراً من العهود والامان والمعاهدات[٨٨]. فبعد وفاة النبي (ﷺ)، كان القران الكريم محفوظاً في صدور الصحابة (ﷺ)، حين امر أبو بكر الصديق (ﷺ) بمشورة عمر بن الخطاب (ﷺ)، حين اشتد القتل بقراء القران فخشى أن يذهب كثير منه أثناء حرب الردة[٨٩] ، وقد ذكر الزركشي[٩٠] أن ابو بكر الصديق قد استشار الصحابة (ﷺ)، في في جمع المصحف الشريف في كتاب واحد خشيتاً من الضياع ، فقد امر ابو بكر الصديق (ﷺ) الصحابي الجليل زيد بن ثابت(ﷺ)،بجمع وكتابة المصحف الشريف ، فتتبع القرآن وجمعه من العسب واللخاف وصدور، اما في عهد الخلفية عثمان بن عفان حيث وجد اختلاف الامصار الاسلامية في القراءات في القران الكريم ،حيث امر باستنساخ نسخ للقران الكريم ، حتى لا يحدث أي اختلاف في القراءات، سوف يأتي الحديث عليها في المباحث القادمة[٩١].

كتاب الوحي:

لم يكتف النبي (ﷺ) بحفظ القرآن الكريم، وإقرائه لأصحابه، وحثهم على تعلمه وتعليمه، بل جمع إلى ذلك الأمر بكتابته وتقييده في السطور، فكان كلما نزل عليه نجم دعا الكتاب فأملاه عليهم فيكتبونه، وبذلك كان القرآن مكتوباً كله بأمره في عهده (ﷺ)[٩٢]، فقد كان وجود الكتابة في العرب قبيل الاسلام ، ارهاصاً لبعثة النبي(ﷺ)، ليجتمع للقران الكريم الرسم في السطور الى الحفظ في الصدور ويتهيأ للقران من دواعي الحفظ والرعاية مالم يتهيأ لغيره، ويتحقق وعد الله تعالى في حفظه ورعايته[٩٣].

لذلك فقد وصف الله تعالى نبيه (ﷺ) بالأمي فقال: ﴿ ٱ ٻ ٻ ٻ ﴾ **هي يج يح يخ يم يى يي ذ ر ى** ﴿ ٹ ٹ ٹ ٹ ﴾[٩٤]، فأن الرسول (ﷺ) كان امياً لا يقرأ ولا يكتب[٩٥] ، وكانت هذه الأمية فضيلة في حقه، وهذا يدل على صدق ما جاء به النبي[٩٦] (ﷺ)، فقال تعالى: ﴿ ٱ ٻ ٻ **ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى فيقى قي كا كل كم** ﴾[٩٧].

واخذ النبي(ﷺ) يتلقى كلام الله سبحانه وتعالى على شكل آيات فيقرؤه على اصحابه تنفيذاً لأمر الله (ﷻ) وجاء في قوله تعالى: ﴿ ٱ ٻ **بز بم** بن بى بي تر **تزتم** تن تى تي **ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى فيقى قي كا كل كم كى كي لم** ﴾[٩٨].

وبذلك تبدأ مرحلة جديدة من اهم المراحل التاريخية ، هي مرحلة التبليغ والكفاح ،والهداية البشرية الى نور الله تعالى ،ولما كان القران الكريم هو الدستور والمنهج والسبيل الى طريق الرشاد، فقد نال عناية كبيرة واهتماماً واسعاً من النبي (ﷺ)، وقد نهى عن كتابة غير القران الكريم خوفاً من التباس القران بغيره[٩٩]. وعن ابي سعيد الخدري[١٠٠](رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال: ((لا تكتبوا عني شيئا إلا القرآن، فمن كتب عني شيئا غير القرآن، فليمحه))[١٠١]، وذلك مخافة أن يلتبس القرآن بغيره أو يختلط بالقرآن

ما ليس منه ما دام الوحي نازلاً بالقران[١٠٢].

وهذا يدل على مدى المشقة التي كان يتحملها الصحابة (رضي الله عنهم) في كتابة القران الكريم[١٠٣]، فأن الرسول (ﷺ) كان له كتاب يكتبون له الوحي[١٠٤]، ويكتبون عهوده ورسائله وما كان يأمر به وكان أوائل هؤلاء الكتاب وهم:

١- أبان بن سعيد بن العاص: **(ت١٣هـ-٦٣٤م):**

بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي[١٠٥]، يجتمع هو ورسول (ﷺ) في عبد مناف[١٠٦]، فقد اسلم بعد اخويه خالد وعمرو، وكان اسلامه بعد الحديبة

وهو الذي أجار عثمان بن عفان رضى الله حين بعثه رسول الله (ﷺ)الى مكة يوم الحديبية[١٠٧]، فكان من كتبة الوحي لذلك فقد استعمله رسول الله (ﷺ)في بعض سراياه وولاه البحرين[١٠٨] وقتل بالشام يوم أجنادين في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[١٠٩]، ويقال يوم اليرموك سنة خمس عشرة ويقال يوم مرج الصفر سنة ثلاث عشرة[١١٠].

٢-خالد بن سعيد بن العاص:**(ت١٣هـ-٦٣٤م):**

أسلم قديما وقيل إنه أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم قيل إنه أسلم بعد أبي بكر فكان ثلث الإسلام وقيل غير ذلك هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية وأقام بها بضع عشر سنين وأهدى لرسول(ﷺ)الله خاتمه الذي نقش عليه محمد رسول الله[١١١]، وكان يكتب لرسول (ﷺ)بمكة والمدينة واستعمله لقضاء حوائجه[١١٢]، كما انه كتب كتاب أهل الطائف لرسول (ﷺ)لوفد ثقيف وسعى في الصلح بينهم وبين رسول الله (ﷺ)[١١٣]، حيث شهد مع النبي (ﷺ)القضية وفتح مكة، وحنيناً، والطائف، وتبوك، فقد جعله النبي (ﷺ)عاملاً على صدقات اهل اليمن[١١٤]، وقيل استشهد في مرج الصفر في السنة الثالثة عشرة من الهجرة، وهي بين الواقوصة ودمشق[١١٥].

٣-ابي بن كعب: **(ت٢٢هـ-٦٤٢م):**

أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار[١١٦]، وهم بنو حديلة[١١٧]، وهو من الانصار ، كان يلقب سيد القراء[١١٨]، يكنى أبا المنذر كان يكتب في الجاهلية والإسلام[١١٩]، شهد العقبة الثانية وبدرا وما بعدها[١٢٠]، وهو أول من كتب الوحي بين يدي رسول(ﷺ)عند قدومه الى المدينة[١٢١]، فكان إذا لم يحضر دعا زيد بن ثابت فكانا يكتبان له الوحي ويكتبان إلى من كاتبه من الناس[١٢٢]، وكان يفتي على عهده. وشهد مع عمر بن الخطاب وقعة الجابية، وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس. وأمره عثمان بجمع القرآن[١٢٣]،وقد توفي سنة ٢٢[١٢٤].

٥- عبد الله بن سعد: **(ت ٣٧ هـ-٦٥٧م)**:

بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب القريشي العامري[١٢٥]، ويكنى ابا يحيى ،وهو أول من كتب للنبي(ﷺ)بالمدينة بمكة من قريش[١٢٦]، ثم ارتدّ ولحق بمكة، ثم أسلم وحسن إسلامه، وهو فاتح افريقية فارس بني عامر من ابطال الصحابة، اسلم قبل فتح مكة ، وهو من اهلها، و كان على ميمنة عمرو ابن العاص حين افتتح مصر[١٢٧]، ولي مصر سنة ٢٥ هـ، بعد عمرو بن العاص، فاستمر نحو ١٢ عاماً، اعتزل الحرب بين علي ومعاوية في صفَّين، توفي بعسقلان فجأة وهو قائم يصلي سنة(ت ٣٧ هـ-٦٥٧م)[١٢٨]، وهو أخو عثمان بن عفان(رضي الله عنه)من الرضاع[١٢٩].

٦-معاوية بن ابي سفيان :**(ت٦٠هـ-٦٧٩م)**:

هو معاوية بن ابي سفيان صخر ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب أمير المؤمنين ملك الإسلام أبو عبد الرحمن القرشي الأموي المكي[١٣٠]، يكنى أبا عبد الرحمن ، وأمه هند بنت عتبة بن عبد شمس[١٣١]، ولد بمكة ولم يظهر إسلامه إلا يوم الفتح (سنة ٨ هـ)[١٣٢]،وهو ابن ثمان عشر سنة ، وقد وتعلم الكتابة والحساب، فجعله رسول الله (ﷺ) كاتباً للوحي بعد فتح مكة[١٣٣]، وكان معاوية بن ابي سفيان الزم الكتاب للرسول(ﷺ)واخصهم به[١٣٤]، فأنه كان يكتب بين يديه في حوائجه[١٣٥]، وهو أجل خلفاء بني أمية ، وهو أول من ولي الخلافة من بني أمية إذ اصطلح مع الحسن بن علي (رضي الله عنه) في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة أربعين من الهجرة النبوية[١٣٦]، ومات في نصف رجب سنة ستين، وسنة ثمان وسبعون سنة[١٣٧].

رابعاً- جمع القران الكريم في عهد ابو بكر الصديق(رضي الله عنه)(١١-١٣هـ/٦٣٢-٦٣٤م):

بعد ما انهينا الحديث عن كتاب الوحي الذين كتبوا للنبي (ﷺ) وما كان ينزل من آيات قرآنية من ربه، فها نحن اليوم في صدد الحديث عن جمع القران الكريم في زمن الخلفية الراشدي الاول ابو بكر الصديق (رضي الله عنه)، ولما تولى الخليفة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) الخلافة بعد وفاة النبي (ﷺ)[١٣٨] ، واجه خلال فترة خلافته احداث جسيمة وعظيمة ، فعن السيدة عائشة (رضي الله عنها) قالت:((توفي رسول الله (ﷺ)، فنزل بأبي بكر ما لو نزل بالجبال لهاضها ، اشرأب النفاق بالمدينة ، وارتدت العرب ، فو الله ما اختلفوا في نقطة إلا طار أبي بحظها وفنائها في الإسلام))[١٣٩].

فأن اعظم هذه الامور واشدها صعوبة وأكثرها خطراً هي وبخاصة بعد معالم فتنة تبدو في الأفق، متمثلة في حركة الردة التي هزت المجتمع الإسلامي الوليد، وأيقظته على واقع جديد مليء بالتحديات والمواجهات[١٤٠]،

وارتداد بعض القبائل العربية عن الاسلام ، فمنهم من منع الزكاة ومنهم من اتبع مسيلمة الكذاب[١٤١]، وكانت محاربة المرتدين في بداية خلافة ابو بكر الصديق(رضي الله عنه) وادى الى قتل مئات من الصحابة يوم معركة اليمامة[١٤٢] ما بين المرتدين عن الدين الاسلامي لذلك فقد بلغ قتلى يوم اليمامة سبعون من القراء[١٤٣] وقال الزرقاني[١٤٤]:((فإن الذين حفظوا القرآن من الصحابة كانوا كثيرين حتى كان عدد القتلى منهم ببئر معونة ويوم اليمامة أربعين ومائة)).

عن زيد بن ثابت(ت٤٥هـ-٦٦٥م): انه قال: ((أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر[١٤٥] ، يوم اليمامة بالناس[١٤٦]، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن، فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه، وإني لأرى أن تجمع القرآن، قال أبو بكر فقلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله (ﷺ) فقال هو والله خير، فلم يزل يراجعني حتى شرح الله لذلك صدري، ورأيت الذي رأى عمر. قال زيد وعنده عمر جالس لا يتكلم، فقال لي أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك، كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فتتبع القران، فاجمعه، فو الله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن[١٤٧] ،

قال قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله فقال هو و الله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح صدر أبي بكر و عمر

قال فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع و العسب[١٤٨] و اللخاف[١٤٩] و صدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة أبي خزيمة الأنصاري[١٥٠] لم أجدها مع أحد غيرهن))[١٥١] .

قال تعالى: ﴿ٱ بج بح بخ بم به تج تح تخ تم﴾[١٥٢].

حتى خاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي بكر الصديق(ﷺ) حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر(ﷺ) [١٥٣].

فقد كانت هناك اسباب جعلت ابو بكر الصديق(ﷺ) يختار زيد بن ثابت (ﷺ) في جمع القران الكريم دون غيره ، فقد ذكر العلماء ان زيد قد وعي القران الكريم في زمن النبي (ﷺ) بلا اختلاف ما بين الناس وحفظ القران على عرضه الاخيرة، وكانت اخر مرة التي عارض فيها جبريل رسول الله (ﷺ) والعمل على اخر عرضه فكان زيد بن ثابت(ﷺ) هو الذي قد حفظه وهو كان العمل عليه، وذلك لأن زيد يعتبر من كتاب الوحي الاوائل للنبي(ﷺ)، وقد كان ينقل التراب مع المسلمين يوم الخندق فقال رسول الله (ﷺ)عنه (أما أنه نعم الغلام)[١٥٤].

حيث اشتُهِر ما به بين الصحابة من العلم والفقه، إنه ممن حفظوا القرآن وجمعوه في صدورهم، فكان حقيقًا أن يجمعه مسطورًا بعد أن جمعه محفوظًا ،كما انه عرض القرآن على النبي (ﷺ) في السنة التي انتقل فيها النبي (ﷺ) إلى الرفيق الأعلى، وهذه الاسباب تجعله مؤهلاً في نظر الخليفة ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب(ﷺ) ، لتكليفه بمهمة اصعب واشد من حمله جبلاً وكيف لا والقران وهو وديعة الله تعالى إلى الوجود الإنساني إلى أن تزول السموات والأرض[١٥٥].

لذلك فأن الكتابة بوابة من العلوم المهمة دون سائر العلوم الأخرى ، وهذا يدل اهتمام كبار الصحابة بالمحافظة على القرآن وعلى مبلغ ثقة أبي بكر وعمر بزيد بن ثابت وعلى جدارة زيد بهذه الثقة لتوافر تلك المناقب [١٥٦]، فكان زيد بن ثابت(ﷺ) في المقدمة لدى الصحابة (ﷺ) ، فروري عن ابو عبد الرحمن السلمي[١٥٧] ، أنه قرأ على عثمان رضي الله عنه عامة القرآن وكان يسأله عن القرآن وكان ولي الأمر فشق عليه وكان يسأله عن القرآن فيقول إنك تشغلني عن أمر الناس فعليك بزيد بن ثابت فإنه يجلس للناس ويتفرغ لهم ولست أخالفه في شيء من القرآن قال وكنت ألقى عليا (ﷺ) فأسأله فيخبرني ويقول عليك بزيد بن ثابت[١٥٨].

لقد كان جمع القران من الاحداث المهمة التي شهدها ابو بكر الصديق (ﷺ) خلال فترة خلافته ، فقد اعتمد على اهم ما هو اوثق ومتوفر من الوثائق، وعن علي بن ابي طالب (ﷺ) قال:((رحمة الله على أبي بكر كان أعظم الناس أجرا في جمع المصاحف، وهو أول من جمع بين اللوحين))[١٥٩].

خامساً- جمع القران في عهد الخليفة عثمان (ﷺ):(٢٣-٣٥ هـ/٦٤٤-٦٥٢م):

لقد اتسعت الفتوحات في زمن عثمان (ﷺ) واستبحر العمران وتفرق المسلمون في الأمصار والأقطار ونبتت ناشئة جديدة كانت بحاجة إلى دراسة القرآن وطال عهد الناس بالرسول والوحي والتنزيل ، وكان أهل كل إقليم من أقاليم الإسلام يأخذون بقراءة من اشتهر بينهم من الصحابة فأهل الشام يقرؤون بقراءة أبي بن كعب وأهل الكوفة يقرؤون بقراءة عبد الله بن مسعود وغيرهم يقرأ بقراءة أبي موسى الأشعري[١٦٠]، فكان بينهم اختلاف في حروف الأداء ووجوه القراءة بطريقة فتحت باب الشقاق والنزاع في قراءة القرآن أشبه بما كان بين الصحابة قبل أن يعلموا أن القرآن نزل على سبعة أحرف بل كان هذا الشقاق أشد لبعد عهد هؤلاء بالنبوة وعدم وجود الرسول بينهم يطمئنون إلى حكمه ويصدرون جميعا عن رأيه،[١٦١]وقد ذكر ابو داود السجستاني[١٦٢]عن أبي الشعثاء[١٦٣] قال:((كنا جلوساً في المسجد وعبد الله يقرأ فجاء حذيفة فقال قراءة ابن أم عبد وقراءة أبي موسى الأشعري والله إن بقيت حتى آتي أمير المؤمنين يعني عثمان لأمرته بجعلها قراءة واحدة)). عن انس بن مالك(ﷺ) (٩٣هـ-٧١١م):((أن حذيفة بن اليمان (ت٣٦ هـ-٦٥٦م) (ﷺ) قدم على عثمان(ﷺ) وكان يغازي أهل الشام في أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق ، فرأى حذيفة اختلافهم في قراءة القرآن فقال لعثمان بن عفان (ﷺ):((أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى))[١٦٤]، فأرسل عثمان(ﷺ) إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام[١٦٥] فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة[١٦٦]، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق))[١٦٧].

حيث ان جمع الذي حصل في عهد عثمان(ﷺ) كان على اساس الجمع الذي تم في عهد ابو بكر الصديق (ﷺ) فكان الجمع الاول قد تم بعناية الصحابة ومواقفهم ، وكان زيد بن ثابت قد تولى مهمة العمل في جمع القران الكريم ، لما كان يمتلكه من صفات ما يؤهله لعمل الخير، وقد روى الذهبي[١٦٨] ان عمر بن الخطاب (ﷺ) قال:((يوم مات زيد بن ثابت فقلت مات عالم الناس اليوم فقال ابن عمر يرحمه الله فقد كان عالم الناس في خلافة عمر وحبرها فرقهم عمر في البلدان ونهاهم أن يفتوا برأيهم وحبس زيد بن ثابت بالمدينة يفتي أهلها)).

لذلك فقد شرعت اللجنة الرباعية التي اختارها عثمان بن عفان(ﷺ) سنة خمس وعشرين من الهجرة فعهد في نسخ المصاحف إلى أربعة من خيرة الصحابة وثقات الحفاظ وهم زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فقد امرهم ان ينسخوا صحف حفصة (رضي الله عنها)، فأنهم كانوا حافظين لكتاب الله في صدورهم ،ولتكون تلك المصاحف التي ينسخوها مستندة الى مصاحف ابي بكر الصديق(ﷺ)والمستندة الى الرسول(ﷺ)الذي كان قد كتب بين يديه وبأمره[١٦٩].

بعد ان أعيدت الصحف التي كانت لدى حفصة (رضي الله عنها) ، فبقيت عندها حتى توفيت، فكان مروان بن الحكم(٦٥هـ-٦٨٤م)[١٧٠]، يرسل إلى حفصة (رضي الله عنها) يسألها الصحف التي كتب منها القرآن لكي يحرقها ، فتأبى حفصة أن تعطيه إياها، فلما توفيت حفصة ، أرسل مروان بن الحكم إلى عبد الله بن عمر ليرسلن إليه بتلك الصحف فأرسل بها إليه عبد الله بن عمر فأمر بها مروان فشققت، وقال مروان بن الحكم :((إنما فعلت هذا لأن ما فيها قد كتب وحفظ بالمصحف الإمام فخشيت إن طال بالناس زمان أن يرتاب في شأن هذه الصحف مرتاب ، أو يقول إنه قد كان شيء منها لم يكتب))[١٧١].

فقد اختلفت عدد المصاحف التي ارسلها عثمان بن عفان (ﷺ) الى الأمصار، وقد ذكر ابو عمرو الداني[١٧٢]:((اكثر العلماء على إن عثمان بن عفان (ﷺ) لما كتب المصحف جعله على أربع نسخ وبعث إلى كل ناحية من النواحي بواحدة منهن فوجّه إلى الكوفة احداهن ، وإلى البصرة أخرى وإلى الشام الثالثة وامسك عند نفسه واحدة وقد قيل انه جعله سبع نسخ ووجّه من ذلك أيضا نسخة إلى مكة ونسخة إلى اليمن ونسخة إلى البحرين والأول أصح وعليه الأئمة)).

في حين يرى السيوطي[١٧٣]:((ان عدد المصاحف التي ارسلها عثمان بن عفان(ﷺ) الى الامصار والمشهورة عددها أنها خمسة)).

واشار ابو داود السجستاني[١٧٤] : ((أن اللجنة التي اختارها عثمان بن عفان (ﷺ) قد نسخت سبعة مصاحف ، فأرسل عثمان(ﷺ) ستة منها إلى الأمصار، وترك واحد في المدينة ، وسمي هذا المصحف بالإمام)).

فقد تمكن عثمان بن عفان (ﷺ) ان يزيد من اقبال الناس على تلقي القران الكريم، من صدور الرجال واعتمادهم على الحفظ وعدم اعتمادهم على الكتابة والنسخ،

لذلك اختار عثمان حفاظا يثق بهم وأنفذهم إلى الأقطار الإسلامية واعتبر هذه المصاحف أصولا ثواني مبالغة في الأمر وتوثيقا للقرآن ولجمع كلمة المسلمين، فقد امر عثمان (ﷺ) زيد بن ثابت أن يقرئ بالمدني ، وبعث عبد الله بن السائب[١٧٥] ، مع المكي والمغيرة بن شهاب مع الشامي وأبا عبد الرحمن السلمي مع الكوفي[١٧٦]وعامر بن عبد القيس البصري[١٧٧]. وبذلك تمت موافقة الأمة كلها على مصحف عثمان بن عفان(ﷺ).

الخاتمة

الحمد الله حمداً كثيراً مباركاً فيه وبعد:

أذ تناول هذا البحث حول ((التطور التاريخي لنسخ القران الكريم في العصر النبوي والعصر الراشدي)).

١- أن القرآن الكريم محفوظ بحفظ الله له منذ أن كان في السماء، وفي طريقه إلى الأرض، وحين نزل إلى الأرض.

٢- إن الرسول (ﷺ) لم يستنسخ او يطبع نسخاً كثيرة من القران الكريم ، وإنما طبع مئات بل ألوف من نسخ القران الكريم ، ولكن على صفحات القلوب بكلمات من نور الوحي، فأخرج جيلاً قرآنيا فريداً بعقيدته وشريعته وأخلاقه وآدابه.

٣- حرص الصحابة الكرام على حفظ دستور الأمة من الضياع قد اثمر اروع الاعمال التي عرفها التاريخ لخدمة القران وذلك بمشورة الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ) وبأشراف من خليفة رسول الله (ﷺ) ابي بكر الصديق(ﷺ) ، وبتنفيذ زيد بن ثابت ، (ﷺ) وبمعاونة وإقرار الصحابة (ﷺ) ، وأجماع الأمة عليه دون نكير، فجمع القران بهذا العمل المبارك.

حب الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ)وحرصه على توحيد الأمة بتوحيد دستورها، وجمعها على مصحف واحد، وهو مصحف الإمام ، الذي اقترن باسمه، مصحف عثمان ، فتم هذا العمل الخالد باقتراح من الصحابي حذيفة بن اليمان(ﷺ) وبلجنة رباعية برئاسة زيد بن ثابت (ﷺ) ، ولعل الخليفة عثمان بن عفان(ﷺ) قد امد اللجنة بعدد اخر من الصحابة لمساعدتها في نسخ المصاحف وتوحيدها، حتى أصبحت اللجنة عشرية، وبأشراف منه(ﷺ) ،فقد تمكن الخيفة عثمان بن عفان (ﷺ) ان يزيد من اقبال الناس على تلقي القران الكريم، من صدور الرجال واعتمادهم على الحفظ وعدم اعتمادهم على الكتابة والنسخ.

الاحالات

[١] عليان ، ربحي مصطفى ، المكتبات في الحضارة العربية الاسلامية،ص٣٩.

[٢] صالح عبد العزيز ،الشرق الادنى القديم في مصر والعراق، د، ط،(دار الزمان ،د ،م،د،ت)،ص ٣٨٥-٣٨٦.

[٣] علي جواد، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ،ط٤،(دار الساقي -د.م، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)،ج١٥ص ٢١٨-٢٠٢.

[٤] فاضل، أحمد عبدالله ، كتاب عهد الطوائف في الاندلس (٤٢٢-٤٨٣ هـ/ ١٠٣١- ١٠٩٠م) ، ص٢٢.

[٥] علي جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،ج١٥،ص١٤٥.

[٦] علي جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام،ج١٥، ص١٦١.

[٧]السيوطي،المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تح فؤاد علي منصور ،ط١، (دار الكتب العلمية -بيروت ١٤١٨ هـ-١٩٩٨م)،ج٢،ص٢٩٣.

[٨]جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن ،(ت٥٩٧ هـ-١٢٠٠م)،تلقيح فهوم اهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، ط١، (دار الارقم -بيروت ،١٩٩٧)،ص٣٣٧.

[٩] فاضل ، أحمد عبدالله ، كتاب عهد الطوائف في الاندلس (٤٢٢-٤٨٣ هـ/ ١٠٣١- ١٠٩٠م) ،ص٢٣.

[١٠] سورة يوسف، الآية ٥٥.

[١١] المرادي النحوي، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس (ت ٣٣٨هـ-٩٤٩م) ،عمدة الكتاب ،تح بسام عبد الوهاب الجابي،ط١،(دار ابن حزم - الجفان والجابي للطباعة والنشر،د،م،١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)،ج١،ص٣٦٦.

[١٢] الحلوجي ، عبد الستار، المخطوط العربي،ص٤٧.

[١٣] الاسد، ناصر الدين، مصادر الشعر الجاهلي ،ط٧،(دار المعارف بمصر، ١٩٨٨م)،ص ٦١٩.

[١٤]أبن قتيبة ، المعارف ،تح ثروت عكاشة،ط٢،(الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٢م)، ،ص٥٥٢.

[١٥] التونسي ،محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ،(ت ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م)،د،ط،(الدار التونسية للنشر – تونس،١٩٨٤م)،ج٣٠،ص٤٤٠.

[١٦] الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله (ت ٧٤٣ هـ-١٣٤٢م)، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)،تح إياد محمد الغوج،ط١،(جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، د،م ،١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م)،ج١٥،ص٤٠١.

[١٧] علي جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،ج١٥،ص١٥٨.

[١٨] خفاجي ، عبد الله عبد الجبار محمد عبد المنعم ، قصة الادب في الحجاز ،د،ط ،(مكتبة الكليات الازهرية، د.ت)،ص١٦٢.

[١٩] البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود،(ت٢٧٩ هـ-٨٩٢م)،فتوح البلدان ، د.تح ،د،ط، (دار ومكتبة الهلال- بيروت، ١٩٨٨م) ص٤٥٣.

[٢٠] ابن اسحاق ، محمد بن يسار المطلبي بالولاء ، المدني،(ت١٥١ هـ-٧٦٨م)، كتاب سير والمغازي ،تح، سهيل زكار ، ط١،(دار الفكر -بيروت ١٣٩٨ هـ-١٩٧٨م)،ج١،ص٦.

[٢١] فاضل ، أحمد عبدالله ، كتاب عهد الطوائف في الاندلس (٤٢٢-٤٨٣ هـ/ ١٠٣١- ١٠٩٠م) ،ص٢٥.

[٢٢] البلاذري، فتوح البلدان،ص٤٥٣.

[٢٣] الجبوري ،يحيى وهيب، الكتاب في الحضارة الإسلامية،ص٤٠.

[٢٤] القطاني ، فرج محمد القطاني ، الوراقة والوراقون في الدولة العباسية وأثرها في الحضارة الإسلامية (٢٣٢-٤٤٧هـ/٨٤٦-١٠٥٥م)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بنغازي-ليبيا،٢٠١٧م) ،ص٦.

[٢٥] علي جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،ج١٥،ص١٦٠.

[٢٦] البلاذري، فتوح البلدان ،ص ٤٥٥.

[٢٧] نجار، بنت بكري نجار، كتابة الحديث النبوي في عهد النبي (ﷺ)بين النهي والإذن ،د.ط (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، د، ت)،ص٥-٦.

[٢٨] الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان (ت٢٥٥هـ-٨٦٨م) ،البيان والتبيين د.تح، د.ط (دار ومكتبة الهلال- بيروت،١٤٢٣هـ) ،ج٣،ص٢٩٥.

[٢٩] فاضل ، أحمد عبدالله ، كتاب عهد الطوائف في الاندلس (٤٢٢-٤٨٣ هـ/ ١٠٣١- ١٠٩٠م) ، ص١٧.

[٣٠] سورة العلق ، الآية ٣- ٥.

[٣١] الصولي ،ادب الكتاب،ص٢٢.

[٣٢] عليان ، ربحي مصطفى ، المكتبات في الحضارة العربية الاسلامية،ص٣٩.

[٣٣] ابن هشام، عبد الملك بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣هـ-٨٢٨م)، السيرة النبوية لابن هشام، تح مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي،ط٢،(شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده -مصر،١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م)،ج١،ص.

[٣٤] إبن سعد، محمد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري،(ت٢٣٠ هـ-٨٤٤م)، الطبقات الكبرى،د.تح،د.ط(دار صادر-بيروت،د.ت)،ج١،ص١٢١.

[٣٥] حراء، الكسر، والتخفيف، والمدّ، جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال، وفي اعلاه قمة شامخة، وفيه الغار الذي كان يأوي اليه الرسول (ﷺ)،ياقوت الحموي، معجم البلدان،ط٢،(دار صادر، بيروت،١٩٩٥م)،ج٢،ص٢٣٣.

[٣٦]ابن هشام، السيرة النبوية لابن هشام،ج١،ص،٢٣٥ ؛ابن كثير،السيرة النبوية ،تح مصطفى عبد الواحد،د.ط،(دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت،١٣٩٥ هـ - ١٩٧٦م)،ج٢،ص ١٣٥؛المبار كفوري ،صفي الرحمن، الرحيق المختوم (بحث في السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام)،ط١،(دار الغد الجديد للطباعة والنشر-القاهرة ،١٤٣٨ هـ-٢٠١٧م)،ص٧١.

[٣٧] الحمد، غانم قدوري ،محاضرات في القران الكريم،ط١،(دارعمار-عمان،١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م)،ص١٧.

[٣٨] الهيثمي علي بن أبي بكر، (ت٨٠٧هـ-١٤٠٤م) ،مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ،د.تح، د.ط(دار الكتاب العربي-، بيروت،١٤٠٧م)،ج٨،ص٢٥٥.

[٣٩] البخاري ، الجامع الصحيح المختصر، ج٦،ص٢٥٦١.

[٤٠] الحكمي، حافظ بن أحمد بن علي (ت ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م)، معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول ،تح عمر بن محمود أبو عمر،ط١،(دار ابن القيم - الدمام، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م)،ج٣،ص١٠٥٣.

[٤١] السيوطي، الإتقان في علوم القرآن ،تح محمد أبو الفضل إبراهيم ،د. ط ،(الهيئة المصرية العامة للكتاب ،د. م، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م)،ج١،ص٩١.

[٤٢] ابن كثير، البداية والنهاية د.تح،د،ط(مكتبة المعارف-بيروت،د.ت)،ج٣،ص٢.

[٤٣] سورة العلق، الآية ١-٥.

[٤٤] زملوني ،دثروني ، دثروني من شدة ما أصابه من الخوف لما ضغط عليه جبرائيل (عليه الصلاة السلام)، ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله،(ت ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، شرح ثلاثة الأصول،تح علي بن صالح بن عبد الهادي المري ، وأحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن باز،ط١،(دار المسير- د.م،١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)،ص٧٠.

[٤٥] ابن كثير،البداية والنهاية،ج٣،ص٢-٣.

[٤٦] الحميدي، عبد العزيز بن عبد الله، التاريخ الاسلامي موقف وعبر (السيرة النبوية)، ،ط١،(دار الدعوة للطباعة والنشر-الأسكندرية،١٤١٨ هـ-١٩٩٧م)،مج١ ،ص٦١.

[٤٧] الحميدي، التاريخ الاسلامي موقف وعبر (السيرة النبوية)،ص٦٤.

[٤٨] البخاري،الجامع الصحيح المختصر،ج١،ص٤.

[٤٩] عبادة بن الصامت: عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم ينتهي إلى عوف بن الخزرج الأنصاري السالمي أبو الوليد وأمه قرة العين بنت عبادة بن نضلة كان عبادة رضي الله عنه نقيبا شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي مرثد الغنوي وشهد بدرا والمشاهد ثم وجهه عمر قاضيا إلى الشام ومعلما فأقام بحمص ثم انتقل إلى فلسطين وتوفي سنة(٣٤هـ-٦٥٤م)،الصفدي، الوافي بالوفيات،ج١٦،ص٣٥٣؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة ،تح عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض،ط١،(دار الكتب العلمية – بيروت، **١٤١٥ هـ**-١٩٩٢م)،ج٣،ص٦٢٤.

[٥٠] مسلم ، بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري،(ت ٢٦١هـ-٨٧٤م)، صحيح مسلم، تح محمد فؤاد عبد الباقي ،د.ط،(دار إحياء التراث العربي-بيروت ،د.ت)،ج٤،ص١٨١٧.

[٥١] ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري،ج١،ص٢٥.

[٥٢] الحكمي ،معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول،ج٣،ص،١٠٥٣.

[٥٣] الناموس: هو جبريل (عليه السلام) ويطلق على الوحي، البركتي، محمد عميم الإحسان المجدي ،التعريفات الفقهية،ط١،(دار الكتب العلمية-باكستان،١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)،ص٢٢٥.

[٥٤] الغامدي ،محمد بن عبد الله زربان ،حماية الرسول (ﷺ)حمى التوحيد،ط١،(عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،١٤٢٣٢هـ/٢٠٠٣م)، ،ص١٥٧.

[٥٥] آل عقدة ،أبو عاصم هشام بن عبد القادر بن محمد ،مختصر معارج القبول،ط٥،(مكتبة الكوثر – الرياض، ١٤١٨ هـ) ،ص٣٤٣.

[٥٦] الطبقات الكبرى،ج١،ص١٩٣.

[٥٧]العبيد ،علي بن سليمان، جمع القران الكريم حفظاً وكتابةً،ص١١.

[٥٨] سورة العلق ،الاية١.

[٥٩]ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحسامي بن محمد سلامة،ط٢،(دار طيبة للنشر والتوزيع،د.م،١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م)،ج٨،ص٤٣٧.

[٦٠] الشافعي، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني ، (ت ٩٧٧هـ-١٥٦٩م) ،السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ،د.ط(مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة،١٢٥٨م)،ج٤،ص٥٦٠.

[٦١] سورة المدثر، الآية ١-٢.

[٦٢] الدليمي، أكرم عبد خليفة حمد ، جمع القرآن (دراسة تحليلية لمروياته)،ط١،(دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م)،ص٢٣.

[٦٣] سورة طه، الآية ١١٣-١١٤.

[٦٤] سورة القيامة، الآية ١٦-١٩.

[٦٥]الجامع الصحيح المختصر،ط٣،ج١،ص٦.

[٦٦] سورة القيامة، الآية ١٦-١٧.

[٦٧] البخاري ، الجامع الصحيح المختصر ،ط٣،ج ص١٨٧٦.

[٦٨] سورة القيامة، الآية ١٨.

[٦٩] الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر (ت ٣١٠هـ-٩٢٢م)، جامع البيان في تأويل القرآن، تح أحمد محمد شاكر،ط١،(مؤسسة الرسالة-د.م،١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)،ج٢٤،ص٦٩.

[٧٠] سورة القيامة، الآية ١٩.

[٧١] البغوي ،محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (ت ٥١٠هـ-١١١٦م)، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، تح عبد الرزاق المهدي،ط١(دار إحياء التراث العربي - بيروت،١٤٢٠ هـ)،ج٥،ص١٥٨.

[٧٢] البغدادي، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البنا الحنبلي(ت٤٧١ هـ-١٠٧٨م) المختار في أصول السنة، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، ط٢،(مكتبة العلوم والحكم-د.م،١٤٢٥ هـ)،ص١١٩.

[٧٣] سورة الحجر ، الآية ٩.

[٧٤] السجستاني ، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي،(ت ٢٨٠هـ-٨٩٣م)، نقض الإمام عثمان بن سعيد الدارمي على المريسي الجهمي العنيد ، تح رشيد بن حسن الألمعي ،ط١،(مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ،د.م ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)،ج١،ص١.

[٧٥] الحمد، غانم قدوري ،محاضرات في القران الكريم،ص٢٧.

[٧٦] الجوزجاني، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت ٢٢٧هـ-٨٤١م)، التفسير من سنن سعيد بن منصور، تح سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد،ط١،(دار الصميعي للنشر والتوزيع- د.م، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)،ج١،ص٢٣٩؛ الأندلسي ، أبو داود سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، (ت ٤٩٦هـ-١١٠٢م) ، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، د.ت،د.ط،(مجمع الملك فهد - المدينة المنورة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م)،ج٤،ص٩٥٩؛ سالم، عطية بن محمد ،استقبال المسلمين لرمضان، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ط٨،(ع٢)، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م،ص٣٩.

[٧٧] البخاري، الجامع الصحيح المختصر،ج١،ص٦.

[٧٨] البهيقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر،(ت ٤٥٨ هـ -١٠٦٥م)، شعب الإيمان ، تح عبد العلي عبد الحميد حامد،ط١،(مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م)،ج٣،ص٣٤٦.

[٧٩] السيوطي، الدر المنثور،د. تح ،د.ط،(دار الفكر- بيروت، ١٩٩٣م)،ج٨،ص٤٨٣.

[٨٠] سورة العلى ، الآية ٦.

[٨١] الحمد، غانم قدوري ،محاضرات في القران الكريم،ص٢٨.

[٨٢] الدوري، عبد العزيز ، التكوين التاريخي للأمة العربية ،ط٣،(مركز الدراسات الوحدة العربية ،بيروت،١٩٨٦)،ص٣٣.

[٨٣] الزرقاني ،محمد عبد العظيم ،(ت١٣٦٧ هـ -١٩٤٨م)، مناهل العرفان في علوم القران ، ط٣، (دار مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د،م، د،ت) ،ج١، ص ٣٦٤.

[٨٤] البلاذري، فتوح البلدان،ج٣ ، ص٨٥٠.

[٨٥] أبن الأثير ،اسد الغابة في معرفة الصحابة، تح، علي محمد معوض-عادل احمد عبد الموجود، ط١،(دار الكتب العلمية ، د،م، ١٤١٥ هـ-١٩٩٤م) ، ج٣، ص٢٦٢.

[٨٦]فاضل، أحمد عبدالله ، كتاب عهد الطوائف في الاندلس (٤٢٢-٤٨٣ هـ/ ١٠٣١- ١٠٩٠م) ، ص٢٩.

[٨٧] فارس، رشا عيسى، الورق في العصر العباسي، ص٢٤٦.

[٨٨] شوقي الضيف، احمد شوقي عبد السلام ضيف ، (ت ١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥م) ، الفن ومذاهبه في النثر العربي ،ط١٢،(دار المعارف -مصر،د.ت)، ص٩٤-٩٦.

[٨٩] المنيس ، وليد عبد الله ،فضل الخط والتوزيع الجغرافي لنساخ القرأن الكريم، مجلة الوعي الاسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، الإصدار ١٢٤، ٢٠١٦،ص ٤٦.

[٩٠] أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر ، (ت ٧٩٤هـ-١٣٩١م) ،البرهان في علوم القرآن تح ،محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١،(دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي و شركائه- بيروت،١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م) ،ج١،ص ٢٣٣.

[٩١] العبيد، علي بن سليمان ، جمع القران الكريم حفظاً وكتابة ، د،ط، (جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية _المدينة المنورة، د،ت) ، ص٤٢.

[٩٢] العبيد، علي بن سليمان ، جمع القران الكريم حفظاً وكتابة،ص٢٠.

[٩٣] العك، خالد عبد الرحمن، تاريخ توثيق النص القراني،ط٢،(دار الفكر -دمشق،١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م)،ص٢٩.

[٩٤] سورة الجمعة، الآية ٢.

[٩٥]الزنجاني، ابو عبد الله، تاريخ القران ،د.ط،(مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة-القاهرة، ٢٠١٢م)،ص٣٧.

[٩٦] الحمد، غانم قدوري ،محاضرات في القران الكريم،ص٥٠.

[٩٧] سورة العنكبوت، الآية ٤٨.

[٩٨] سورة المائدة، الآية ٦٧.

[٩٩] عثمان ،سالم علي، جمع وتدوين المصحف الشريف الاسباب والنتائج، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآداب – جامعة بنغازي،٢٠١٦م)، ص٢١.

[١٠٠] ابو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان أبو سعيد الأنصاري الخزرجي، لخدري من ذرية خدرة بن عوف بن الخزرج من أفاضل الأنصار وأكثرهم حديثا، روى عن النبي (ﷺ) وأبي بكر وعمر وعثمان(ﷺ)، وغيرهم وروى عنه زيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس، توفي سنة(٧٤ هـ-٦٩٣م)، الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج ١٥،ص٩٢؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة ،ج٣،ص٧٨.

[١٠١] السمرقندي ،أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي (ت٢٥٥ هـ-٨٦٨م)، مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)،تح حسين سليم أسد الداراني،ط١،(دار المغني للنشر والتوزيع-المملكة العربية السعودية، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م)،ج١،ص٤١٤.

[١٠٢] الزُّرْقاني،مناهل العرفان في علوم القرآن،ج١،ص٢٩.

[١٠٣] الدليمي، أكرم عبد خليفة حمد ، جمع القرآن (دراسة تحليلية لمروياته)،ص٣٢.

[١٠٤] ابو زيد، محمد شريعي، جمع القران في مراحله التاريخية من العصر النبوي الى العصر الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة،(كلية الشريعة –جامعة الكويت،١٤١٩ هـ)،ص٤٨.

[١٠٥]ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،ج١،ص٦٢؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة،ج١،ص١٦٨.

[١٠٦] أبن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج١،ص٥٨.

[١٠٧] ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب،ط١،ج١،ص٦٢.

[١٠٨] الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٥،ص١٩٨.

[١٠٩] الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق، تح محمد صادق آيدن الحامدي،ط١،(دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م)،ج١،ص٤٧٠.

[١١٠] ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج٦،ص١٣٩.

[١١١] العصامي المكي ،عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت ١١١١هـ-١٦٩٩م)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تح عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض،ط١،(دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)،ج٢،ص١٠.

[١١٢] المقدسي، البدء والتاريخ،ج٥،ج٩٥.

[١١٣] ابن كثير، البداية والنهاية،ج٥،ص٣٤٣.

[١١٤] أبن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة،ج٢،ص١٢٤.

[١١٥] السيوطي، تاريخ الخلفاء ،تح حمدي الدمرداش ،ط١،(مكتبة نزار مصطفى الباز ،د.م، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)،ص٦٢.

[١١٦] الأصبهاني ، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي ،(ت ٥٣٥هـ-١١٤٠م) ،سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، تح كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد،د.ط،(دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض د.ت)،ص٢٦٨؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ-١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تح عمرو بن غرامة العمروي ،د.ط،(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-د.م،١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م)،ج٧،ص٣١١؛ أبن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة،ج١،ص١٦٨.

[١١٧] الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي ، أبو يوسف (ت ٢٧٧هـ-٨٩٠م)، المعرفة والتاريخ، تح أكرم ضياء العمري،ط٢،(مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م)،ج١،ص٣١٥.

[١١٨] ابن حجر العسقلاني، الإيثار بمعرفة رواة الآثار، تح سيد كسروي حسن ،ط١،(دار الكتب العلمية – بيروت، ، ١٤١٣)،ص٤٠.

[١١٩] المقدسي، المطهر بن طاهر ،(ت ٣٥٥هـ-٣٦٥م)،البدء والتاريخ، د. تح، د. ط(مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد،د.ت)،ج٥،ص١١٦.

[١٢٠]ابن كثير، البداية والنهاية ،ج٥،ص٣٤٠.

[١٢١] ابن كثير، البداية والنهاية،ج٨،ص٣٢٢.

[١٢٢] ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج٤،ص،ص٤٢٤.

[١٢٣]الصفدي، الوافي بالوفيات ،ج٥،ص ١٩٨.

[١٢٤] أبن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج١، ص١٦٨؛ التميمي ،محمد بن خليفة بن علي، حقوق النبي (ﷺ)على أمته في ضوء الكتاب والسنة،ط١،(أضواء السلف، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)،ج١،ص٢٠٩.

[١٢٥] ابن قتيبة ، المعارف،ص٣٠٠ ؛ المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت ٣٤٦هـ-٩٥٧م)، التنبيه والإشراف، تح عبد الله إسماعيل الصاوي ،د.ط،(دار الصاوي – القاهرة ،د.ت)،ص٢٣٢؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج٣،ص٣٣؛ الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، (ت٤٥٠هـ-١٠٥٨م)، الأحكام السلطانية، د.تح ،د.ط،(دار الحديث – القاهرة ،د.ت)،ص٢٠٩.

[١٢٦] ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري،ج٩،ص٢٢.

[١٢٧] السهيلي ،أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت ٥٨١هـ-١١٨٥م) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تح عمر عبد السلام السلامي،ط١،(دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)،ج٧،ص٢٣٠.

[١٢٨]رضا محمد ، عثمان بن عفان ذو النورين ،د.ط، (د.م ،د.ت)،ص٥٣.

[١٢٩] ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج٤،ص٣٣٧.

[١٣٠]السجستاني ، نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد ، ج٢،ص٦١٧ ؛ نجم الدين، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو

الربيع، (ت ٧١٦هـ-١٣١٦م)، الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية، تح سالم بن محمد القرني ،ط١،(مكتبة العبيكان – الرياض، ١٤١٩هـ)،ج١،ص٩٩؛الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج٣،ص١٢٠الزركلي، الاعلام،ج٧،ص٢٦٢.

[١٣١] المغراوي، أبو سهل محمد بن عبد الرحمن، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية (أكثر من ٩٠٠٠ موقف لأكثر من ١٠٠٠ عالم على مدى ١٥ قرنًا)،ط١،(المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر،د.ت)،ج١،ص٢٨٨؛ الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم ، (ت ٣٦٠هـ-٩٧٠م)، المعجم الكبير،تح حمدي بن عبد المجيد السلفي ،ط٢،(مكتبة ابن تيمية – القاهرة،د.ت)،ج١٩،ص٣٠٤.

[١٣٢]ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة،ج٦،ص١٥١ ؛ الدليمي، جمع القرآن (دراسة تحليلية لمروياته)،ص٦٣.

[١٣٣] الزركلي، الاعلام،ج٧،ص٢٦١.

[١٣٤] الطبري ، محب الدين أبي جعفر بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر،(٦٩٤هـ – ١٢٩٤م)، خلاصة سير سيد البشر،تح طلال بن جميل الرفاعي،د.ط،(مكتبة نزار مصطفى الباز- السعودية، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م)،ص١٣٠.

[١٣٥] مسكويه ،أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ-١٠٣٠م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ،تح أبو القاسم إمامي،ط٢(سروش، طهران، ٢٠٠٠م)،ج١،ص٢٧٤.

[١٣٦]القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب،تح إبراهيم الإبياري،ط٢،(دار الكتاب اللبنانين، بيروت،١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م)،ص٨٣.

[١٣٧] ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ-١٠٦٣م)، جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم ،تح إحسان عباس،(دار المعارف – مصر، ١٩٠٠م)،ص٣٥٦.

[١٣٨] البخاري ،الجامع الصحيح المختصر،ج٦، ص٢٥٣٨ ؛العبيد، علي بن سليمان ، جمع القران الكريم حفظاً وكتابة ، ص٣٠؛ الدليمي، جمع القرآن (دراسة تحليلية لمروياته)،ص١١٩.

[١٣٩] العبسي، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي ،(ت ٢٣٥هـ-٨٤٩م)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تح كمال يوسف الحوت، ط١، (مكتبة الرشد – الرياض ، ١٤٠٩م) ،ج ٧، ص ٤٣٤؛ البيهقي، السنن الكبرى، عبد الله بن عبد المحسن التركي،ط١،(مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، د.م ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م) ، ج ١٧ ، ص ١١٢؛ ابن أبي أسامة ،أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر بابن (ت ٢٨٢هـ- ٨٩٥م) ، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ،تح حسين أحمد صالح الباكري ، ط١ ،(مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة ،١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م) ،ج ٢، ص ٨٩٣.

[١٤٠]الزنجاني ،تاريخ القران الكريم ،ص ٦٧؛النبهان ،محمد فاروق ، المدخل إلى علوم القرآن الكريم ، ط١ ،(دار عالم القرآن – حلب ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م)، ص١١٠.

[١٤١] عثمان ،سالم علي، جمع وتدوين المصحف الشريف الاسباب والنتائج، ص٤٢؛ حمد عبد الله خضر ، الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية ، ط١ ،(دار القلم، بيروت – ١٤٣٨ هـ – ٢٠١٧ م) ، ج١، ص٦٨.

[١٤٢] اليمامة: كانت اليمامة تسمى(جوا) والعروض، فسميت اليمامة باليمامة نسبة الى بنت سهم بن طسم ، وبين اليمامة والبحرين عشرة ايام وهي معدودة من نجد ، وقال أهل السير كانت منازل (طسم وجديس) اليمامة وكانت هي وما حولها الى البحرين تدعى (جوا)، قتل فيها مسيلمة الكذاب في أيام أبي بكر الصديق (ﷺ) سنة (١٢ هـ)، وفتحها قائد المسلمين خالد بن الوليد (ﷺ)عنوة ثم صالح اهلها، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥،ص٤٤٢.

[١٤٣] الزرقاني ،مناهل العرفان في علوم القرآن ، ج ١، ص ٢٤٢.

[١٤٤]مناهل العرفان ، ج١، ص ٢٤٢.

[١٤٥] استحر: اشتدّ واحتدم (القتال)،عمر، أحمد مختار عبد الحميد ،معجم اللغة العربية المعاصرة،ط١،(عالم الكتب –د.م، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م) ، ج١ ،ص ٤٦٨.

[١٤٦]البخاري ، الجامع الصحيح المختصر ،ج٦،ص٢٦٢٩؛ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت ٣٠٣هـ–٩١٥م)، فضائل القرآن، تح فاروق حمادة ، ط٢، دار الثقافة – بيروت ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م) ، ص ٧٤.

[١٤٧] الترمذي ،محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي،(ت٢٧٩هـ–٨٩٢م)، الجامع الصحيح سنن الترمذي ،تح أحمد محمد شاكر وآخرون ، د.ط، (دار إحياء التراث العربي– بيروت،د.ت) ،ج ٥،ص٢٨٣،السجستاني ،كتاب المصاحف ، ص٥٣؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج ٥، ص١٤٦.

[١٤٨] العسب: جمع عسيب ، وهو جريد النخل فقد كانوا يجردون الخوص ويكتبون في الطرف العريض ؛ابن المنظور، لسان العرب،ج٨،ص٢٨ ؛سالم ،سحر السيد عبد العزيز ، اضواء على مصحف عثمان(ﷺ) ورحلته شرقاً وغرباً، د.ط،(مؤسسة الشباب الجامعية– الاسكندرية ،د.ت)،ص٩؛ الصالح ، صبحي، مباحث في علوم القران ، ص٦٩.

[١٤٩] الخاف: مفردها لخفة، وهي حجارة بيضاء ورقيقة؛ الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر؛(ت٧٢١هـ– ١٣٢١م)، مختار الصحاح، تح محمود خاطر،د.ط،(مكتبة لبنان ناشرون–بيروت،١٤١٥ هـ– ١٩٩٥م)،ص٢٤٨.

[١٥٠] أبي خزيمة الأنصاري : بن الفاكه بن ثعلبة الخطمي الأنصاري من بني خطمة من الأوس يعرف بذي الشهادتين ، يكنى أبا عمارة شهد بدرا ،قتل في معركة صفين سنة(٣٧– هـ ٦٥٧م)، ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٤ ، ص٣٧٨–٣٨٠؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج٢، ص٤٤٨.

[١٥١] المروزي، أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي (٢٩٢هـ-٩٠٤م) ، مسند أبي بكر الصديق ، تح شعيب الأرناؤوط، د.ط،(المكتب الإسلامي – بيروت، د.ت) ،ص٩٦ ؛ البهيقي ، دلائل النبوة ، تح عبد المعطى قلعجى ، ط١، (دار الكتب العلمية – د.م، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) ،ج٧، ص١٤٨؛ ابو زيد، محمد شريعي، جمع القران في مراحله التاريخية من العصر النبوي الى العصر الحديث ،ص ٨٧؛ الصَّلاَّبي ، الخليفة الاول ابو بكر الصديق شخصيته وعصره ،ط٧،(دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت،١٤٣٠ هـ-٢٠٠٩م) ، ص ٢٥٠.

[١٥٢] سورة التوبة، الآية ١٢٨.

[١٥٣] البخاري ،صحيح البخاري ، تح محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط١،(دار طوق النجاة- د.م،١٤٢٢هـ)،ج٦، ص١٨٣؛ عون الدين، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر ،(ت ٥٦٠هـ-١١٦٤م)، الإفصاح عن معاني الصحاح ، تح فؤاد عبد المنعم أحمد،د.ط،(دار الوطن ،د .م، ١٤١٧هـ) ،ج١،ص٧٩ ؛ القرطبي ، أبو العباس القرطبي ضياء الدين أحمد بن عمر الأنصاري الأندلسي (٦٥٦ هـ-١٢٥٨م)، اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه ، تح رفعت فوزي عبد المطلب ، ط ١،(دار النوادر، دمشق -١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م) ،ج٤، ص١٤٣؛ المصري، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي (ت ٨٠٤هـ-١٤٠١م)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تح دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث،ط١،(دار النوادر، دمشق، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)،ج٢٢،ص٤٣٤؛ ص٢٠؛ القطان ، مناع ، مباحث في علوم القران الكريم، ص١١٣.

[١٥٤] النيسابوري، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم،(ت ٤٠٥ هـ-١٠١٤م)، المستدرك على الصحيحين ،تح مصطفى عبد القادر عطا ،د.ط (دار الكتب العلمية-بيروت،١٤١١هـ - ١٩٩٠م)،ج ٣، ص ٤٧٦.

[١٥٥] أبي زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد ،المعجزة الكبرى القرآن، د.ط ،(دار الفكر العربي ،د.م، د.ت) ، ص ٢٤؛عثمان ،سالم علي، جمع وتدوين المصحف الشريف الاسباب والنتائج، ص٤٧؛ الصَّلاَّبي ، الخليفة الاول ابو بكر الصديق شخصيته وعصره ،ص٢٦٠-٢٦١.

[١٥٦] الزرقاني ، مناهل العرفان في علوم القران، ج١ ،ص٢٥٠؛ الهيتي ، رضاب حاتم ياسين ، كتاب الوحي ودورهم الحضاري في الاسلام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الانبار –كلية التربية ، قسم التاريخ،١٤٢٥ هـ-٢٠٠٥م) ، ص ١٠٥ -١٠٦؛ فاضل، أحمد عبدالله ، كتاب عهد الطوائف في الاندلس (٤٢٢-٤٨٣ هـ/ ١٠٣١- ١٠٩٠م) ، ص ١٧.

[١٥٧] ابو عبد الرحمن السلمي: مقرئ الكوفة الإمام العلم عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي من أولاد الصحابة مولده في حياة النبي (ﷺ) قرأ القرآن وجوده ومهر فيه، توفي سنة(ت٧٣ هـ-٦٩٢م) ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج ٤،ص٢٦٧-٢٦٨ ؛ **ابن الجزري**، شمس الدين أبو الخير ابن محمد بن محمد بن يوسف

،(ت٨٣٣هـ-١٤٢٩م)، غاية النهاية في طبقات القراء، د.تح ،د.ط،(مكتبة ابن تيمية- د.م،١٣٥١هـ)،ج١،ص٤١٣.

[١٥٨] الذهبي ،معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار ، ط١ ،(مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٤م) ،ج١ ،ص ٥٦؛ الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ، ج١، ص ٣٤٣.

[١٥٩] السجستاني ، كتاب المصاحف ، ص٤٩؛ الحمد، غانم قدوري ،محاضرات في القران الكريم،ص٥٠؛ الزركشي ، البرهان ، ج١ ، ص ٢٦٥.

[١٦٠] ابو موسى الاشعري: التميمي الفقيه المقرى وهو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ابن عامر بن عنز بن بكر ،وهو من صحابة رسول الله (ﷺ)، توفي سنة (٤٢هـ-٦٦٢م)، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،ج٤، ص١٧٦٢-١٧٦٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج ٢، ص٣٨١.

[١٦١] الزرقاني ، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج١ ،ص٢١٠ ؛ الدليمي، أكرم عبد خليفة حمد ، جمع القرآن (دراسة تحليلية لمروياته)،ص ١٧٧؛ القطان ، مناع ، مباحث في علوم القران الكريم؛ ص١١٥؛ الهيتي ، رضاب حاتم ياسين ، كتاب الوحي ودورهم الحضاري في الاسلام ، ص ١٠٧.

[١٦٢] كتاب المصاحف ، ص٧٠.

[١٦٣] ابي الشعثاء: الأشعث ابن أبي الشعثاء سليم المحاربي الكوفي روى عن أبيه والأسود ابن يزيد وأسود بن هلال ومعاوية بن سويد بن مقرن له عدة أحاديث روى له البخاري ومسلم وأبو داود= والترمذي والنسائي وابن ماجة وقد وثقوه، وتوفي سنة(١٢٥هـ-٧٤٢م)، الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٩، ص١٦٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،ج٣، ص١٠٢٢.

[١٦٤] السجستاني ، كتاب المصاحف ، ص٨٨؛ مناع ، مباحث في علوم القران الكريم، ص١١٦.

[١٦٥] عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، وأمه فاطمة بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر، و كان ابن عشر سنين حين قبض رسول الله (ﷺ) ، وكان يكنى ابا محمد ، وقد كان من الصاحبة الذين روى الحديث عن= النبي(ﷺ) وهو أحد الأربعة الذين عهد إليهم عثمان بن عفان(رضي الله عنه) بنسخ المصاحف، لتوزيعها على الأمصار، وقد توفي عبد الرحمن الحارث في خلافة معاوية بن ابي سفيان(٤٣هـ-٦٦٣م)؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٥ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،ج٢ ، ص٨٢٨؛المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي، (ت ٧٤٢هـ-١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح بشار عواد معروف، د.ط ،(مؤسسة الرسالة-بيروت، ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠م)ج١٧، ص٤٣؛ الزركلي ، الاعلام ،ج ٣، ص٣٠٣.

[١٦٦] حفصة بنت عمر بن الخطاب(رضي الله عنه): زوج النبي (ﷺ) وهي أخت عبد الله بن عمر لأبيه وأمه وأمهما زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة، وتوفيت سنة (ت٤٥هـ-٦٦٥م) ؛ابن عبد البر ،لاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج٤، ص١٨١١؛الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج٢،ص٢٢٧.

[١٦٧] البخاري ،الجامع الصحيح المختصر ، ج ٤ ، ص١٩٠٨؛ العك، خالد عبد الرحمن، تاريخ توثيق النص القرآني ،ص٤٩؛ ابو زيد، محمد شريعي، جمع القران في مراحله التاريخية من العصر النبوي الى العصر الحديث ،ص١٠٥.

[١٦٨]سير اعلام النبلاء، ج٣، ص٤٤٣.

[١٦٩] الزرقاني ، مناهل العرفان في علوم القرآن،ج١،ص٢٥٧؛ الصالح ، صبحي، مباحث في علوم القران ، ص٨٣.

[١٧٠] مروان بن الحكم : وهو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي أبو عبد الملك أمير المؤمنين آخر خلفاء بني أمية و يكنى ابا عبد الملك توفي سنة= (٦٥هـ-٦٨٤م)؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج ٣، ص ١٣٨٩؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٣، ص ٤٧٩؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠، ص٤٦.

[١٧١] السجستاني ، كتاب المصاحف ، ص ١٠٣.

[١٧٢] عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو،(ت ٤٤٤هـ-١٠٥٢م)، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تح محمد الصادق قمحاوي ،د.ط،(مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة،د.ت) ،ص١٩.

[١٧٣]الإتقان في علوم القرآن ،ج١، ص٢٢١.

[١٧٤]كتاب المصاحف ،ص١٣٤.

[١٧٥] عبد الله بن السائب :ابن أبي السائب صيفي بن عابد بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة أبو عبد الرحمن وأبو السائب القرشي المخزومي المكي مقرىء مكة وله صحبة ورواية عداده في صغار الصحابة، يكنى أبا عبد الرحمن، وكان أبوه شريك (ﷺ) قبل المبعث قرأ عبد الله القرآن على أبي بن كعب ، قيل مات ابن السائب في إمارة ابن الزبير سنة (١٠٤هـ-٧٥٧م)، ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج٥٧،ص٢١؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء،ج٣،ص٣٨٨.

[١٧٦] لم اعثر على سنة وفاة بحسب ما توفر من سنة وفاة ، عامر بن عبد القيس البصري: القدوة الولي الزاهد أبو عبد الله ويقال ابو عمرو التميمي العنبري البصري، وقد وصف بأنه ثقاة من عباد التابعين، كان عامر بن عبد الله الذي يعرف بابن عبد قيس يقرئ الناس، ولما احتضر عامر بكى فقيل ما يبكيك قال ما أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن أبكي على ظمأ الهواجر وقيام الليل وقيل توفي في زمن معاوية ، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص١٥-١٩، الصفدي، الوافي بالوفيات،ج١٦،ص٣٣٥.

[١٧٧] الزُّرْقاني ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، ج١، ص٤٠٣-٤٠٤.